ومن ثم جرى ابن مالك في شرح الالفيه على ان كلا منهما كلمتان لا كلمة واحدة
وجعل الدلالة المعتبرة في المركب اعم من الثابتة والزائلة وجرى والده
في شرح التسهيل على ان كلا حينئذ كلمة تحقيقا من حيث المعنى كلمتان
تقديرا من حيث التركيب قيل ويخرج بقيد الافراد مثل ضارب ومضروب
واستخرج وانطلق والفعل المضارع وقائمة وبصري والرجل ورجيل مما
زيد فيه حرف من حروف المعاني للدلالة على معناه لكن المجموع لبعد
لشدة الامتزاج كلمة واحدة والتحقيق ان هذا في الرجل ورجيل لا في
غيرهما مما ذكر اذ الدال على المعنى في ذلك بعد الزيادة المجموع لا المزيد
فقط فالدال على الفاعل في ضارب مثلا لفظ ضارب لا الالف وحدها
الا ان هذه الدلالة انما حصلت بزيادتها فلذلك قيل انها للفاعل
كما قيل سين الاستفعال للسؤال ونون الانفعال للمطاوعة مع ان
كل واحد من استفعل وانفعل كلمة واحدة حقيقة لا كلمتان واقسام
الكلمة المنقسمة هي اليها انقسام الكلي الى جزئياته ثلاثة لا رابع لها
بالاستقرا الاسم ١ والفعل ٢ والحرف ٣ لانها بحسبه اما ان تدل على معنى في
نفسها بان لا يحتاج في دلالتها عليه الى ضم كلمة اخرى لاستقلاله
بالمفهومية اولا الثاني الحرف والاول الفعل اما ان يقترن بحسب
الوضع الاول باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني الاسم والاول
الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها وقولنا بحسب الوضع الاول
ليدخل في حد الفعل الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد ويخرج
منه نحو الضرب فانه اوجب وقوعه في احد الازمنة الثلاثة الا ان
ذلك الزمان لا يدل عليه لفظ المصدر بالوضع واما نحو الصبوح
فانه وان اقترنت بزمان لكنه ليس احد من الازمنة الثلاثة ولهذا
اذا اريد ان يدل على احدها يحتاج الى صيغة دالة عليه نحو اصطبح
ولكل من هذه الاقسام علامة يتميز بها عن قسيمه عند من لم يميز
بينها بالحد فاما الاسم فمن علامته قبوله ان يسند اي اسناد

بطرفيه

بطرفيه وهو انفع علاماته اذ بها يعرف اسمية الضماير نحو انا قمت والاسناد
تعليق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب منه ويشمله الطلب عدلت كالاصل
عن التعبير بالاخبار عنه واما تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع لنسبك
مع ان المحذوفة بمصدر وقيد ابن مالك في شرح التسهيل الاسناد بالمعنوي
احترازا عن اللفظي وهو الاسناد الى الكلمة مرادا بها لفظها فانه لا يختص
بالاسم بل يكون فيه وفي الفعل والحرف نحو زيد ثلاثي ضرب فعل ماض
من حرف جر ورد بان ضرب ومن فيها ذكر اسمان لضرب ومن اخبر عنهما المحكوم
عليهما بالفعلية والحرفية لتجرد المذكورين عن معنى الفعل والحرف وعلى
هذا اخرى في الكافيه حيث قال وان نسب لاداة حكما فاحك او اعرب
او اجعلنها اسما والجر وهو الكسرة او نايبها الحادثان بعامله والتعبير
اولى من التعبير بحرف الجر لانه قد يدخل في الظاهر ما ليس باسم نحو ذلك
بان الله ويشمل المضاف اليه بنا على الاصح من ان خبره بالمضاف
لا بالحرف المقدر والتابع للمجرور جاره جار تابعه على الاصح والمجرور
بالجوار او التوهم يرجعان في التحقيق الى الجر بالحرف او المضاف كما
نبه عليه ابن هشام والتنوين وهو نون تثبت لفظا لا خطا لغير
توكيد وقيد لاخطا يخرج للنون الاولى في نحو ضيفن اسم للطفيلي
ولنون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد ضمة او كسرة نحو لتضربن يا قوم
ولتضربن يا هند وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة اي التي اخرها
حرف مد عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وكثير من قيس كقوله
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن الاصل العتابا
واصابا وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن الاصل قد وسمي تنوين
الترنم على حذف مضاف عند سيبويه والمحققين اي قطع الترنم لان
الترنم مد الصوت بمده تجانس حركة الروي وللنون اللاحقة للقوافي
المقيدة وهي التي حرف رويها ساكن غير مد كقوله وقاتم الاعماق
خاوي المخترقن وقوله طلل كالا تجمي انهجن وقوله قالت بنات العم يا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)